

مجمع الأمثال

3692 - لَاَعْدَابَ وَلَا أَبَابَ .

يُقَالُ : إِنْ الطَّيَّاءُ إِذَا أَصَابَتِ الْمَاءَ لَمْ تَعْبَسَ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَصْبِهِ لَمْ تَأُبَبْ لَهُ أَيُّ لَمْ تَنْتَهِيَ لَطْلِبِهِ يُقَالُ : أَبَسَ يَنْدَبُ أَبَسَّ وَأَبَابَ إِذَا قَصَدَ وَتَهَيَّأَ كَمَا قَالَ : .
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَسَ لِيَذْهَبَا (عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعْشَى وَصَدَرَهُ : صَرَمَتْ وَلَمْ أَصْرَمَكُم وَكَصَارَمَ) [ص 244] .

قَالُوا : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْوَحُوشِ مِنَ الطَّيَّاءِ وَالنَّعَامِ وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَرْدَهُ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَرْدَهُ كَمَا يَرْدُهُ الْحَمِيرُ .
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُعْرِضُ عَنْ الشَّيْءِ اسْتِغْنَاءً